Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لفراقه . تلك النفوس تتعزّى في هـــذه الدنيا بالاتحاد بالله والاستغراق في ذاته الصمدانية ، وهي تفعل ذلك بداهة إذ لا رباط يربطها بالعالم وليس لها من الاطماع ما يزعج ويقلق . فتتوق إلى الراحة وتراها – كما يراها الشاعر الالماني – الخـــير الأسمى وترى الله راحة والراحة فيه. ثم اني أجدك ظالماً في نقد «اللاهوت الالماني» لأنه إن قال ببطلان الحياة الارضية فهـــو لا ينادي بحذفها . ويقول في مكان آخر ان السكينة والراحة لا يلقاهما الانسان قبل الموت ، إلا أنه بارتقائه الروحي يصير شبيهاً بيد الله ، لا يأتي أمراً بإرادته الذاتية بل بإرادة الله ، كأنه عزّ وعلا اختاره ليسكن فيه . ويقيني أن من امتلأ بروح الله شعر بتلك الحضرة الالهية فيه ، غير أنه يكتم هذا السر الجليل في نفسه كما يكتم العاشق عن الملإ أسرار غرامه . أما أنا فطالما شعرت بأني كشجرة الحور المنتصبة أمام نافذتي . هي ساكنة في المساء لا تهتز وريقة من وريقاتها ولا يتحرك من أغصانها غصن ، وعندما يمرُّ بها نسيم الصباح فتترنح أوراقها ، يظل الجذع راسخاً هادئاً . وإذ يعود الخريف وتتناثر أوراق كانت بالأمس مفعمة حياة فيعتريها الذبول يبقى ذلك الجذع في مكانه بلا حراك مترقباً مجيء ربيع آخر ... »

لقد ألفت الفتاة هذه الحياة الروحية فمحاولة اخراجها منها إثم . أليس اني أنا أيضاً لم أفلح في التملص من هذا العالم السحري إلا بعد جهاد عنيف ؟ ومن يجزم بأنه ليس هو النصيب الأفضل